

## تفسير البحر المحيط

@ 542 على عالمي زمانهم ، وكان ثالث نداء نودي به بنو إسرائيل ، بالإضافة إلى أبيهم الأعلى ، وتشريفهم بولادتهم منه . ثم أعرض في معظم القرآن عن ندائهم بهذا الاسم ، وطمس ما كان لهم من نور هذا الوسم ، والثلاث هي مبدأ الكثرة ، وقد اهتم بك من نبهك وناداك مرة ومرة ومرة : % ( لقد أسمعت لو ناديت حيا % .  
ولكن لا حياة لمن تنادي .

. % )

2 ( { وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ قَالَ إِن نُّبَىٰ جَاعِلُكَ لِلدُّنْيَا إِنَّمَا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنْتَالُ عَنِّي ذُرِّيٌّ ۖ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ \* وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلدُّنْيَا وَأَمْنًا ۖ وَآتَىٰ خِزْيًا مِّن مَّوَدَّعِيزٍ ۖ وَإِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ وَعَاهِدُونَآ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَإِسْمَاعِيلَ ۖ إِن طَهَّرْنَا رَأْيَ بَيْتِي لِّلطَّائِفِينَ ۖ وَالنَّعَاكِفِينَ ۖ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ \* وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ۖ وَارزُقْ أَهْلَهُ مِّنَ الثَّمَرَاتِ ۖ مَن آَمَنَ مِنهُمْ بِاللَّهِ ۖ وَالْيَوْمِ ۖ وَالْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمِّتْ عَهُ قَلِيلًا ۖ ثُمَّ أَضْطَرُّوهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ \* وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ۖ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ ۖ وَأَرْزُقْنَا مِّنَ آسَاكِنَا ۖ وَتُبِّ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* رَبَّنَا وَإِيعَتُهُ فِيهِمْ ۖ رَسُولًا مِّنْهُمْ ۖ يَتَّبِعُوا ۖ عَلَيْنَهُمْ آيَاتِكَ ۖ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ۖ وَالْحِكْمَةَ ۖ وَيُزَكِّيهِمْ ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَمَن يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِلَّا مَن سَفِهَهُ نَفْسَهُ ۖ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ \* إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ۖ

الْعَالَمِينَ { ) ( 2 .

إبراهيم : اسم علم أعجمي . قيل : ومعناه بالسريانية قبل النقل إلى العلمية : أب رحيم ، وفيه لغى ست : إبراهيم بألف وياء وهي الشهيرة المتداولة ، وبألف مكان الياء ، وبإسقاط الياء مع كسر الهاء ، أو فتحها ، أو ضمها ، وبحذف الألف والياء وفتح الهاء ،

قال عبد المطلب : % ( نحن آل ا □ في كعبته % .

لم نزل ذاك على عهد إبراهيم .  
% ) .

وقال زيد بن عمرو بن نفيل : % ( عذت بما عاذ به إبراهيم % .  
إذ قال وجهي لك عان راغم .  
% ) .

الإتمام : الإكمال ، والهمزة فيه للنقل . ثم الشيء يتم : كمل ، وهو ضد النقص . الإمام : القدوة الذي يؤتم به ، ومنه قيل لخيط البناء : إمام ، وللطريق : إمام ، وهو مفرد على فعال ، كالإزار للذي يؤتزر به ، ويكون جمع أم ، اسم فاعل من أم يؤم ، كجائع وجياع ، وقائم وقيام ، ونائم ونيام . الذرية : النسل ، مشتقة من ذروت ، أو ذريت ، أو ذراً □ الخلق ، أو